وما قبضت عند الولادة نفسه ... فمات ولا ردت الى الجسم عبث

شـ اعلم ان الله تعالى لم يوجد شيا عبثا وانما اوجد ما اوجد بحكمة
وكذلك انسان الفلاسفة لم تقبض نفسه وتستخرج روحه عند
الولادة عبثا بل لحكمة وهو ليطهر من الادناس ويرد الى جسد طاهر
نقي وفي ذلك برهان على المعاد ورجوع الارواح الى الاجساد وخلودها
ثم قال الشيخ رحمة الله عليه

وما طال بين النفختين تقادم ... ولكن سبعا او ثمانية لبث

شـ النفخة الاولى نفخة الموت والثانية نفخة المعاد وليست للبدل
ولا للتغيير وانما هي لابعاد امره فقد بين ان بين النفختين مدة
معلومة غير طويلة وتقييده المدة بين النفختين بسبعة او ثمانية
لم يفصح عنها وهي لا تخلوا ان تكون المدة الى ساعات او ايام او اسابيع
او شهور او سنين ولكل من هذه المدة وجه معلوم في الصناعة الكريمة
اما الساعة ومبلغها اربعة وعشرون فهي على تركيب صناعي من سر
علم الميزان ويمكن وجوده من ثلاث ساعات الى اربعة وعشرين ساعة
وقد ذكره جابر في الخمسماية رسالة وصرح به في كتاب الراهب واما
الايام فبلغها من يوم الى اسبوع ويمكن فيها تركيب جزو صناعي مع وجو
التخمير ويمكن تمامه من يوم الى سبعة ايام واما الاسابيع لتبلغ
الشهور في الطريق الاوسط ينتهي التفصيل في اسبوع وغسل
الما والدهن في مثله وفي اسبوعين يتم في تركيب معلوم وكذلك
في ثلاث اسابيع او في اربعة والى سبعة او ثمانية مدة شهرين كاملين
هي مدة الغسل والتطهير بالرطوبات الداخلة والخارجة وهو غسل
الروح والنفس والجسد واما الشهور فمن شهرين الى تمام السبعة
فينتهي فيها ما بين النفخة الاولى التي هي مبدا الترويج الاول الى

النفخة

النفخة الثانية في التركيب الثاني في الطريق الاوسط من سبعة
اشهر وثمانية واما السنين فتنتهي الطريق الاوسط في سنة واحدة
وتتدرج في التربية والنمو من السنة الى سبعة وهي عمر من اعمار الطلاسم
والى ثمانية وهي عمر المولود التام ثم قال رحمة الله عليه

فيالك من ميت ورث نابه الغنا ... عن الناس طرا وهو افضل ما ورث

شـ قد تقدم القول ان الذهب ليبا غاية في المدح والوصف الجميل كان
الناسع اليا وصفا للذم كا يقال يا لك من عدو ولا شك ان هذا
الموروث افضل ما يورث لان الواصل اليه ما يورث ما لا ينفد بل لا يفنى
ابدا ولو عاش الواصل الف عام وعال جميع الخلق لا ينفد وان امكنه ان
يصنع منه خزاين كثيرة لفعل ويصنع منه اليواقيت واللالي والجواهر
النفيسة التي هي افضل من جميع المعادن في اللون والكون وكبر الحجم
والاضاة والاشراق بحيث انها تنوب عن المصابيح على بعد المسافة
وفي بها ومن ذلك ما هو موجود في كنوز القوم وخبايا هم الى يوم تاريخه
لانه نعيم الدنيا وثواب الاخرة ثم قال رحمة الله عليه

نفث له بعد عشر للوفاة قيامة ... اذا هرمس في فيه من ريقه نفث

شـ هذه الوفاة المذكورة هي كال التخليص عند صعود الاكليل ولم
يبق الا التثبيت والتركيب الثاني والحبل الذي هو الدفن الذي يقوم
منه القيامة عود ما الحياة مستخرج من روح هرمس الاول ونسبته
اليه ويطلق ايضا اسم هرمس على الكوكب الممازج الذي هو عطارد
وهذا النفث هو الرضاع في ايام الثاني لتمام المولود وترعرعه
ثم قال الشيخ رحمه الله تعالى

ويا لك من مقتول قوم تظافروا ... على قتله واستودعوا لجسمه الجدث

شـ المقتول منا هو الجسد الجديد والقوم الذي تظافروا على قتله هم

وما الحياة ح

في هذا العالم وهذه المدة عدة
ايام والسبب في وجود هذه
القيامة موجود صح ح